



شكل جمهور هومنتمن الجزء الأكبر من الحضور الرمزي في الملعب اللبنانية (مدنات الحاج علي)

هومنتمن للصعود إلى الثانية في الموسم الماضي، لكن الطموح مشروع. أما عن أسباب تراجع هومنتمن بهذه الطريقة، فبعبدها مالبيان إلى عدة عوامل، منها الأوضاع الاقتصادية والأمنية، إضافة إلى أخطاء ارتكبت على صعيد النادي تحديداً، إن كان في الإدارة أو طريقة العمل. وتبلغ موازنة النادي ما بين 80 و 100 ألف دولار كما العام الماضي، وهي لا شك غير كافية على صعيد الدرجة الأولى، لكن يمكن الصعود معها إلى الدرجة الثانية.

لا شك أن كرة القدم اللبنانية فقدت الكثير من بريقها نتيجة للظروف الاقتصادية والأمنية التي انعكست سلباً على الحضور الجماهيري، وبالتالي إن عودة الفرق الأرمينية إلى دوري الأضواء تُعيد الروح إلى ملاعب اشتاقت إلى روادها.

يصبح هناك ما يقارب 60 إلى 70 لاعباً بعد أربع سنوات، معظمهم من الأرمين. ولا يبدو الصعود إلى الدرجة الأولى هو هدف المسؤولين حالياً، «لكن إن حصل، فهذا أمر ممتاز» كما يقول ميساكيان. «المبدأ واحد كما كان في الدرجة الثالثة بأن لا نهبط إلى الرابعة، وإن صعدنا إلى الثانية، فهذا أمر جيد وهذا ما حصل. وهذا الموسم نسعى إلى عدم الهبوط، وإذا تاهلنا إلى الأولى، فحينها يكون إنجازاً». ويوافق ديربروسيان على كلام ميساكيان، مشيراً إلى أن هدف الصعود سيصبح رئيسياً بعد عامين.

من جهته، يشير رئيس نادي هومنتمن، رافي مالبيان، إلى أن الهدف الرئيسي هو العودة إلى الدرجة الأولى. صحيح أن الفريق في الثالثة حالياً، وهو دخل في منافسة قوية مع

توفير موازنة النادي التي تصل إلى 150 ألف دولار سنوياً، والهدف منها إعادة هومنتمن إلى الساحة الكروية، لكن من بوابة الاهتمام بالناشئين. فعلى صعيد هومنتمن في العالم، هناك قرار بعدم دخول الاحتراف إلى الرياضة. والهدف الرئيسي للجمعية هو الاهتمام بالشباب في مجالين: الكشف بالدرجة الأولى، ومن ثم الرياضة، لكن بعيداً عن الاحتراف. لكن لكرة القدم في لبنان خصوصية معينة دفعت ديربروسيان إلى أن يأخذ الموضوع على عاتقه، حيث استُخدم مدرب من أرمينيا، هو اللاعب السابق صاموئيل بوغوصيان الذي يشرف على الفريق الأول والفئات العمرية في النادي، وحتى لاعبي الأكاديمية. فالهدف الذي يضعه المسؤولون هو الاعتماد على الناشئين وتطويرهم حتى

الاجتماعي ويخسر أمامه 0-2. ليس المهم نتيجتي المباراتين، لكن المهم هو عودة الروح إلى مدرجات ملعب برج حمود بحضور جماهيري مألوف المدرجات المحيطة بالمنصة الرئيسية. فهل هذا يعني أن هومنتمن قرر العودة إلى الدرجة الأولى، وما هي الأسباب التي أوصلته مع هومنتمن إلى الحال التي وصلنا إليها؟

عضو الاتحاد اللبناني، هامبريسوم ميساكيان، يرى أن هومنتمن تراجع نتيجة سفر اللاعبين والهجرة والإنترنت الذي دفع الشباب إلى الابتعاد عن كرة القدم. سبب يبدو منطقياً، يضيف إليه استيخان ديربروسيان سبباً آخر هو عدم الاهتمام بالناشئين في هومنتمن. ديربروسيان هو عضو اللجنة المركزية لجمعية نادي هومنتمن في العالم، وهو الذي أخذ على عاتقه

”

**غابت ألوان الفرق الأرمينية عن دوري الدرجة الأولى بعد موسم 2003 - 2004 حين سقط هومنتمن وهو هومنتمن إلى الثانية**

“

قمة كليمانجارو في أفريقيا كانت الرابعة في المشوار (أذار 2014). الثلج، الهواء القاسي، طبيعة الأرض الوعرة، هي صعوبات لم تمنع الفريق من الوصول إلى القمة بعد أسبوع على انطلاقه. وفي أيار المقبل ستكون قمة دينالي، وهي الأعلى في أميركا الشمالية، الوجهة الخامسة للفريق. هم بدأوا التحضيرات لاستكمال تحقيق حلمهم. يتدربون حالياً على جزر الأغراض وراءهم، فهم على موعد مع المشي في الثلج لأيام عدة. القمة السادسة ستكون قمة فينسون والسابعة والأخيرة قمة فينسون ماسيف، الأعلى في انتركتيكا، على أن ينتهي المشوار عام 2016. ماذا بعد القمة؟ ماذا بعد القمم السبع؟ «ما منوّف نحلم» يقول ضو، مضيفاً: «رح ضلني اتسلق قمم، قمم جديدة، قمم صعبة».

قبل وصولهم، حيث كان يشرب كل منهم 5 لترات من المياه يومياً، لكن «التعب كله يزول بمجرد الوصول إلى القمة»، يقول ضو. النجاح الأول مهد للنجاح الثاني، إذ كانت قمة البروس في روسيا (5642 م) الوجهة الثانية للفريق في تموز 2012. أما الثالثة، فقد أتت في تشرين الأول 2013، وهي قمة جبل كارستنز في إندونيسيا، الأعلى في قارة أوقيانيا (في جزيرة بابوا، نيو غينيا) (4884 م). «في روسيا جلسنا جميعاً في غرفة واحدة لمدة يومين بسبب عاصفة هوجاء ضربت الأجواء، فانقطعنا كلياً عن العالم الخارجي»، يروي ضو، مشيراً إلى أن الفريق مزود بشكل دائم بمؤن الأكل من فاكهة مجفّقة وما شابه، إضافة إلى جهاز كمبيوتر وهواتف خلوية وبعض التجهيزات الضرورية.

بالدرجة الأولى، ثم الظروف المناخية من شمس وهواء وتلج وجليد وصقيع. هم يتحدّون التعب الجسدي والتعب الذهني أيضاً. وبعد، هم يجدون أنفسهم في أماكن شبيهة معزولة، في غابات أو أدغال أو أماكن وعرة وغير آمنة. لكن، كل هذا لا يهم، فهم يكملون الطريق نحو الهدف المنشود. 14 يوماً قضاها أعضاء الفريق قبل الوصول إلى القمة الأولى في مسيرتهم، وهي قمة أكونكاغوا في الأرجنتين (تعلو 6962 متراً). تحقيق هذا الحلم، فباتوا ليالي عديدة في القرنة السوداء في لبنان للتأقلم مع الأجواء المرتفعة. وفي طريقهم إلى هذه القمة في كانون الثاني 2012، واجهوا صعوبات كثيرة، منها الاختلاف بالمناخ، والمسافات الطويلة التي اجتازوها

فوجد من يشاركه شغفه، ليصيب الإنجاز بالوصول إلى قمم أربع خلال ثلاث سنوات. إنجاز ينتظر أن يكتمل، وهدفه بحسب ضو «دعم مؤسسة الصليب الأحمر اللبنانية التي تحتاج إلى عطاءات مستمرة عبر الموقع الإلكتروني للفريق (www.teamlebanon.com)، وتحدي ذاتهم».

بدوره، أشار عضو الفريق جورج مخايل (دكتور في الصيدلة) إلى أن حبّه الكبير للطبيعة بدأ في بلدته الجبيلية ترشح. وبعدما كان يهوى المشي في الطبيعة منذ صغره، أصبح يحترفه في شبابه ويحترف تسلق الجبال. تحديات كثيرة ترافق المشوار. أعضاء الفريق يتحدّون أنفسهم

#### جوانا عازار

القمة الأعلى في كل قارة من العالم هي هدفهم، وقمم أربع حتى الآن وصل إليها شبان لبنانيون بدأوا بتحقيق حلمهم عام 2011 وبالإعداد له منذ عام 2010. الفكرة ولدت مع شبان ثلاثة هم ليندوس ضو، أفيديس قاليباليان وبيتر مرقدي، الذين كانوا يلتقون دائماً على مشاريع رياضية مختلفة، فكان قرار إطلاق الفريق بدعم من جامعة الروح القدس الكسليك وبرعايتها. وهذا الفريق يضم اليوم إلى ضو، قاليباليان ومرقدي، كلاً من جويس عزام، جورج مخايل، سيباستيان واكيم وورنا سماحة.

ليندوس ضو، الأستاذ الجامعي، تحدث إلى «الأخبار»، كاشفاً أنه كان «يحبّ الشبطن» منذ الصغر، ويهوى تسلق الصخور والجبال،